عبد المنعم علي عيسى

وزاري «بروكسل 8».. تمديد الأزمة لعام على الأقل!

عقد مؤتمر بروكسل للمانحين حول سورية بطبعته الثامنة اجتماعه الوزاري يوم الـ٢٨ من أيار المنصرم بعد مرور نحو شهر على الاجتماع الذي تضمن الحوار مع «منظمات المجتمع المدني» والذي شاركت فيه ٦٠٠ شخصية سورية كما قيل، وما نتج عنه يظهر أن ثمة تباين خياراتها في هذا السياق قياساً على مشاريع مخططات يمكن الجزم بأنها واضحة تماماً في مناطق الشمال الشرقي من سورية، حيث يقيم البلدان علاقات مع سلطات الأمر الواقع القائمة هناك الأمر الذي يرسي سلوكاً مناف للأعراف القائمة بين الدول، ناهيك عن أنه محل بكل القرارات الصادرة عن «المجتمع الدولي» والتي أكدت كلها، ومن دون وجود لأي استثناء، على وحدة التراب السوري وسيادة الحكومة السورية على كامل أراضيها، ومن كانت لديه سياسات كهذه من الطبيعي أن تنعكس حال العدائية التي ينتهجها عائقاً يقف أمام هكذا مشاريع، أما التيار الثاني فقد قسم كلاً: من إيطاليا والنمسا والبرتغال واليونان وتشيكيا وقبرص، وهذه الدول كلها توحدت وراء موقف يقول بضرورة القيام بخطوات جديدة وجادة، تحت عنوان «التعافي المبكر» الذي عرفته تلك الدول، كنهج لم لانتقال السوريين من الاعتماد التام على الإغاثات الإنسانية للاعتماد على الذات وهو لازم على الدرجة نفسها، لتسهيل عودة نازحيهم إلى ديارهم، واللافت هنا هو أن هذا المشروع كان قد طرح في «بروكسل ٦» التي انعقدت العام ٢٠٢٢، حيث عارضته دولتان فقط هما: فرنسا وألمانيا أيضاً.

أقر اجتماع وزراء خارجية الدول المانحة باجتماعه أنف الذكر تخصيص ٨.١ مليار دولار على شكل منح وقروض لدعم السوريين المتضررين من الحرب وفقاً للتقرير الذي نشرته وكالة «أسوشيتد برس» يوم الـ٢٩ من أيار المنصرم، والمبلغ الذي شهد انخفاضاً بنحو أكثر من ملياري دولار قياساً بنظيره الذي تعهد المانحون بتقديمه في أعقاب زلزال الـ٦ من شباط ٢٠٢٣، يشير بوضوح إلى تناقص الاهتمام الأوروبي بالأزمة السورية بالتزامن مع التركيز على صراعات أخرى تبدو أكثر أهمية لهم كالحرب في أوكرانيا وفي غزة، ولربما يشكل ذلك مقدمة لانخفاضات أكبر بمرور الوقت، بعدما أفقدت سنوات الأزمة الأربع عشرة بريقها بشكل ملحوظ، والخشية هنا أن يؤدي توصيف «المزمنة» الذي غالباً ما يستخدم في الخطاب الأوروبي عندما يأتي هذا الأخير على ذكر الأزمة السورية، إلى خروج هذه الأخيرة من دائرة الضوء تماماً بحيث يتم التعاطي معها كـ«روتين» يمكن التعايش معه ولوقت طويل.

أعاد وزراء خارجية الدول المانحة، وفق ما ذكره تقرير الـ«أسوشيتد برس» آنف الذكر، التأكيد على ضرورة «إحياء خريطة الطريق التي تقودنا إلى السلام المتحدة لإنهاء النزاع السوري»، كما طلبت ثمانية دول أوروبية «إعادة تقييم الأوضاع في سورية» كمدخل لا بديل منه للسماح بـ«عودة اللاجئين إلى ديارهم»، وهنا يكمن «مربط الفرس»، إذ لا يزال الخلاف متقداً حول ما هي المناطق السورية التي ينطبق عليها ذلك التوصيف، ومن المؤكد هنا أن ذلك الخلاف لن ينقض علينا قريب لاعتبارات تتعلق بالمشاريع والمخططات التي تتبناها بعض تلك الدول، والتي تظل حاكمة لتقييماتها في هذا السياق.

عام جديد من التمديد للأزمة وفق ما توحي به مخرجات «بروكسل ٨»، والمؤكد هو أنه سيكون الأشد وطأة، من بين سني الأزمة الثلاث عشرة الماضية، على السوريين وعلى واقعهم الذي أضحى ضاغطاً بدرجة من الصعب معها التنبؤ بالآلات التي يمكن أن يصير إليها ذلك الواقع، لكن الراجح أن المزيد من الضغط سوف يؤدي إلى مزيد من التهتكات في النسيج المجتمعي الذي لطالما أظهر صلابة لافتة لربما لم يكن «الخارج» يتوقعها، لكن الرهان على استمرارها يظل محفوفاً بمخاطر عدة.

في اختبار «بريتل» لقياس صلابة المعادن يجري دفع كرة ثقيلة وبسرعة معينة تجاه كتلة المعدن المراد قياس صلابته، وبعيد الاصطدام يتم قياس كل من عمق وقطر المسافة البادئة المتبقية في المعدن، الآن من الراجح أن «المعدن» السوري قد أثبت إبان خضوعه للاختبار أنه من النوع جيد الصلابة، لكن ذلك قد لا يظل صحيحاً إذا ما ازدادت كتلة الكرة وسرعتها في آن واحد.

كاتب سوري

بسرب من المسيرات وعشرات الصواريخ

حزب الله يستهدف ثكنتي «يردن» و«نفح» في الجولان المحتل

أشعل حزب الله اللبناني أمس، مواقع ومناطق العدو الإسرائيلي في شمال فلسطين المحتلة والجولان المحتل ونهاريا وعكا، بمسيرات انقضاضية وصواريخ الكاتيوشا، حيث أصابت أهدافها بدقة ودمرتها، وأوقعت ضباطاً وجنوداً بين قتيل وجريح، وذلك دعماً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة وردّاً على اعتداءات العدو الإسرائيلي على المناطق الآمنة في جنوب لبنان.

وقال الإعلام الحربي للحزب في بيان نشره على حسابه على منصة «تلغرام»: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، شنت المقاومة الإسلامية يوم الأحد ٢٠٢٤/٦/٢ هجوماً جوياً بسرب من المسيّرات الانقضاضية على مقر كتيبة الجمع الحربي في ثكنة «يردن» في الجولان المحتل، حيث استهدفت رادار القبة الحديدية فيها وأماكن التواجد وتموضع ضباطها وجنودها وأصابت أهدافها بدقة، ما أدى إلى تدمير الرادار وتعطيله وإيقاع الضباط والجنود بين قتيل وجريح».

وأكدت وسائل إعلام إسرائيلية وفق الإعلام الحربي حصول حرائق ضخمة جنوب الجولان نتيجة سقوط صواريخ أطلقت من لبنان.

وذكرت قناة «المايادين»، أن ثكنة «يردن» تعد «مقر القيادة الرئيس للاحتلال في زمن الحرب»، وهي تبعد نحو ١٧.٥ كلم عن الحدود اللبنانية، وتضم مقر قيادة الجمع الحربي لفرقة «هيشان ٢١٠» في جيش الاحتلال، إلى جانب المخازن اللوجستية الاحتياطية الخاصة بالفرقة، ومقر فوج المدفعية الخاص بها.

ونقل الإعلام الحربي عن المراسل العسكري لإذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي: «تحدث كبير للجيش الإسرائيلي في اعتراض طائرات حزب الله من دون طيار، هذه المرة أيضًا، تم إطلاق صواريخ اعتراضية على الطائرات من دون طيار، لكنها فشلت في اعتراضها، كما حدث هذا الصباح أيضًا عندما اخترقت طائرتان من دون طيار منطقة كريات شمونة ولم يتم اعتراضهما رغم المحاولات».

وقال المراسل العسكري لإذاعة جيش الاحتلال: «الشمال حقل رماية، الشمال يشتعل»، في حين تحدثت «قناة ١٢» الإسرائيلية عن إطلاق نحو ١٠ صواريخ من لبنان باتجاه شمال الجولان من دون دوي صفارات الإنذار، في وقت ذكرت «قناة ١٤» الإسرائيلية عن إطلاق صاروخين مضادين للدروع تجاه المطلة.

كما أعدت إذاعة جيش الاحتلال، انفجار طائرتين مسيّرتين في نهاريا وعكا وأم بتمكن جيش الاحتلال من اعتراضهما، وحين تحدث المراسل العسكري للإذاعة عن وجود أكثر من ١٠٠ ألف مستوطن إسرائيلي في الملاجئ.

وفي بيان لاحق، أوضح الإعلام الحربي للحزب أن مجاهدي المقاومة قصفوا بمرابيض متتاليتين مقر قيادة فرقة الجولان ٢١٠ في ثكنة «نفح» بعشرات صواريخ الكاتيوشا، وذلك دعماً لشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردّاً على اعتداء العدو الإسرائيلي الذي طال منطقة البقاع.

تبع ذلك بيان للإعلام الحربي للحزب ذكر فيه أنه بعد رصد ومتابعة دقيقة لحركة آليات العدو الإسرائيلي في موقع العباد، أعد مجاهدو المقاومة كميناً محكماً لها وعند وصول الآليات إلى بوابة الموقع استهدفوا إحداها بالأسلحة الصاروخية المباشرة، ما أدى إلى تدميرها واحتراقها بمن فيها.

وفي وقت سابق أمس استهدف مجاهدو المقاومة حسب الإعلام الحربي موقع المرج بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة.

ونقل الإعلام الحربي عن قائد القوات البرية السابق في جيش الاحتلال اللواء «يفتاح رون تال»: ليس الأمر ما إذا ستكون هناك حرب في الشمال، بل هناك حرب في الشمال، حرب تشعر فيها بالإهانة، حرب الله بنى حزامًا أمنيًا، لقد تم تفكيك مجمعاتنا، ونصف السكان لا يعرفون ما إذا كانوا سيعودون.

كما تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إطلاق صواريخ على مستوطنة «افن ماتم» بالجليل الغربي ووقوع أضرار، لافتة إلى سقوط عدد من الصواريخ في مستوطنة كفرسين جنوب الجولان المحتل في حين ذكر ما يسمى «مجلس الجولان الإقليمي» أنه نتيجة سقوط عدد من الصواريخ في كفرسين اندلعت عدة حرائق في المنطقة.

وفي السياق أعلن الإعلام الحربي أن مجاهدي المقاومة استهدفوا موقع حدب يارون وانتشار جنود العدو الإسرائيلي في محيطه بالأسلحة المناسبة وأصابوهما إصابة مباشرة.

تأتي هذه التطورات في ظل تواصل الاعتداءات الإسرائيلية على القرى والبلدات اللبنانية الجنوبية، حيث استهدفت غارة وقصف مدفعي أطراف بلدة حولا، ما أدى إلى ارتقاء شهيدين مدنيين، وفقاً لما ذكرته «المايادين» التي أشارت إلى أن قصفاً مدفعياً استهدف خراج راشيا الفخار وبلدة كفر حمام، في حين شنت طائرات الاحتلال غارتين استهدفتا بلدة ميس الجبل، بعدما استهدفت غارة إسرائيلية فجر أمس مدينة بنت جبيل، ما أدى إلى وقوع دمار كبير.

وشدّد على أن ذلك «لا يكفي في ظل الاحتياجات، حيث هناك حاجة على الأقل الى ٦٠٠ شاحنة يومياً من السلع التجارية والوقود والإمدادات الإنسانية»، ولفت لازاريني إلى أن «الوقود على وشك النفاد، وفرق الوكالة تنتظر الضوء الأخضر لدخول قطاع غزة، وهناك مخاطر أمنية مع استمرار عمليات القصف الإسرائيلي في مناطق منقرة من مدينة رفح.

وأكدت المسؤولة الأممية أن هناك احتياجات ملحة وضرورية وعاجلة للنازحين الفلسطينيين في غزة والظروف تزداد تعقيداً وتتعمق من الناحية الصحية والغذائية، ولفتت إلى أن الخبراء حذروا من عودة سيناريو الجوع في مناطق الوسط والجنوب من قطاع غزة بسبب قلة المساعدات الإنسانية.

في الغضون، سيّرت القوات المسلحة الأردنية والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، بدعم من المنظمات والشركات والمؤسسات، ٤٠ شاحنة جديدة إلى قطاع غزة أمس الأحد، وحملت الشاحنات طروداً غذائية أساسية ومستلزمات طبية وأدوية، ليتم توزيعها على أهالي قطاع غزة من خلال الجمعيات والمنظمات الشريكة في القطاع، وفق وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية «أ ش أ».

وكالات

الأزمة الإنسانية ازدادت تعقيداً ولا مكان آمناً في غزة

«أونروا»: ملاجئنا برفح خاوية وخدماتنا توقفت هناك

أكثر من مليون شخص معظمهم نزحوا عدة مرات وأُجبروا على النزوح من رفح مرةً أخرى «بحثاً عن الأمان» (عن الانترنت)

أعلن المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فيليب لازاريني، أن أكثر من مليون شخص معظمهم نزحوا عدة مرات، أُجبروا على النزوح من رفح مرةً أخرى «بحثاً عن الأمان الذي لم يجدوه أبداً»، مشيراً إلى أن جميع ملاجئ الوكالة الـ٦٣ في رفح أصبحت فارغة الآن. ولفت لازاريني إلى أن الوكالة «اضطرت إلى وقف الخدمات الصحية والخدمات الحيوية الأخرى في رفح»، لكنها تعمل الآن من خان يونس والمناطق الوسطى التي يعيش فيها ١.٧ مليون نسمة، وتابع لازاريني: «المجال الإنساني يستمر في التقلص، حيث سمح لأونروا بالوصول إلى ما يقل قليلاً عن ٤٥٠ شاحنة في الأسابيع الثلاثة الماضية لدعم العملية الإنسانية»، وفق ما نقل موقع «المايادين نت».

وشدّد على أن ذلك «لا يكفي في ظل الاحتياجات، حيث هناك حاجة على الأقل الى ٦٠٠ شاحنة يومياً من السلع التجارية والوقود والإمدادات الإنسانية»، ولفت لازاريني إلى أن «الوقود على وشك النفاد، وفرق الوكالة تنتظر الضوء الأخضر لدخول قطاع غزة، وهناك مخاطر أمنية مع استمرار عمليات القصف الإسرائيلي في مناطق منقرة من مدينة رفح.

وأكدت المسؤولة الأممية أن هناك احتياجات ملحة وضرورية وعاجلة للنازحين الفلسطينيين في غزة والظروف تزداد تعقيداً وتتعمق من الناحية الصحية والغذائية، ولفتت إلى أن الخبراء حذروا من عودة سيناريو الجوع في مناطق الوسط والجنوب من قطاع غزة بسبب قلة المساعدات الإنسانية.

في الغضون، سيّرت القوات المسلحة الأردنية والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، بدعم من المنظمات والشركات والمؤسسات، ٤٠ شاحنة جديدة إلى قطاع غزة أمس الأحد، وحملت الشاحنات طروداً غذائية أساسية ومستلزمات طبية وأدوية، ليتم توزيعها على أهالي قطاع غزة من خلال الجمعيات والمنظمات الشريكة في القطاع، وفق وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية «أ ش أ».

وكالات

ستون شهيداً بأربع مجازر ارتكبها الاحتلال في اليوم الـ٢٤٠ لعدوانه على القطاع

انتشال جثامين ٧٠ فلسطينياً بجباليا وتصنيفها مع بيت لاهيا منطقتين منكوبتين

الوضع الإنساني الكارثي نتيجة الحصار يرتفع عدد الضحايا الفلسطينيين إلى أكثر من ٣٦٤٠٠ شهيد إضافة إلى ما يزيد على ٨٢٦٠٠ مصاب (عن الانترنت)

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة أمس، لليوم الـ٢٤٠، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر ضد المدنيين، وسط وضع إنساني كارثي نتيجة الحصار ليرتفع عدد الضحايا الفلسطينيين إلى أكثر من ٣٦٤٠٠ شهيد إضافة إلى ما يزيد على ٨٢٦٠٠ مصاب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، بالتوازي مع الإعلان عن انتشال جثامين عشرات الشهداء من بين ركام المنازل المدمرة في جباليا شمال القطاع.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سنا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ٤ مجازر في قطاع غزة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٦٠ شهيداً و٣٢ جريحاً، وقالت الوزارة: إن «عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٢٤٠ على القطاع ارتفع إلى ٣٦٤٣٩ شهيداً و٨٢٦٧٧ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

في السياق، أعلن الدفاع المدني في قطاع غزة، أمس الأحد، أن فرقه انتشلت ٧٠ جثماناً في جباليا ومخيمها، مشيراً إلى أن عدداً كبيراً من جثامين الشهداء لا يزال تحت الأنقاض، وسط محاولات للوصول إليها لتحديد هويتها، رغم الصعوبات وشح الإمكانات حسب وسائل إعلام فلسطينية نقلت عن مصادر طبية في مستشفى «كمال عدوان»، أن حصيلة من جرى انتشالهم حتى الآن بلغت أكثر من ١٢٠ شهيداً من بينهم أكثر من عشرين طفلاً من الشوارع والبيانات المدمرة في جباليا.

وتواصل قوات الدفاع المدني البحث عن عشرات المفقودين بين ركام المنازل ومراكز الإيواء والمدارس والمستشفيات، التي لم تسلم من القصف والتدمير، وحتى عيادات ومقار ومراكز وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «أونروا» التي لم تسلم هي الأخرى من هذا التخريب.

وتكشفت بشاعة الفظائع والجرائم التي ارتكبها الاحتلال، وحجم الدمار والتخريب المهول الذي ألحقه بممتلكات الفلسطينيين، والمنشآت الخدماتية والمرافق العامة، بعد تراجع آليات الاحتلال العسكرية من بلدة جباليا ومخيمها، وبلدة بيت لاهيا المجاورة شمالاً.

وعلى مدار ٢٠ يوماً، عاث جيش الاحتلال تخريباً وتدميراً في مخيم جباليا، مستخدماً سياسة الأرض المحروقة، ما تسبب باستشهاد وجرح المئات، وتزوج قسري لنحو ٣٠٠ ألف مشرد، وتدمير مربعات سكنية كاملة، وحرق وقصف المنشآت العامة والخدمية، وبدا المشهد من هوله وكأن المنطقة تعرضت لزلزال مدمر.

وأمام حجم الكارثة، أعلنت لجنة طوارئ البلديات في قطاع غزة، أمس الأحد مدينتي جباليا وبيت حانون منطقتين منكوبتين، نظراً للدمار الهائل الذي حل بهما نتيجة العدوان الإسرائيلي، والعمليات العسكرية الهمجية التي جرت فيهما مؤخراً.

وقالت اللجنة في مؤتمر صحفي: إن الاحتلال دمّر ٥٠ ألف بدليات شمال غزة، وأشارت إلى تدمير ٣٥ بئراً للمياه ومدارس ومرافق لـ«أونروا»، وحذّرت اللجنة من مجاعة وشيكة باتت تهدد شمال غزة، وذلك حسب وكالة «صفا» الفلسطينية.

وسبق أن قالت «أونروا»: إنها تلقت تقارير مروعة من مخيم جباليا بشأن استشهاد وإصابة أطفال كانوا يحتمون بمدرسة تتبع لها، حاصرتها الدبابات الإسرائيلية خلال الأسابيع الماضية، وأضافت في سلسلة منشورات على حسابها عبر منصة «إكس»، «تلقينا تقارير عن تدمير مكاتبنا في غزة جراء غارات جوية، وجرفها من قبل جنود إسرائيليين، النازحون يمن فيهم الأطفال قتلوا وأصيبوا أثناء لجوئهم إلى مدرستنا التي حاصرتها دبابات القوات الإسرائيلية».

كما سلطت المنظمة الأممية الضوء على إضرام قوات الاحتلال النيران في المدرسة التابعة لها، وأردفت: «تم تدمير أو إلحاق الأضرار بأكثر من ١٧٠ منشأة تابعة لأونروا في مختلف أنحاء قطاع غزة، منشآتنا ليست هدفاً».

في الغضون، أطلق طيران الاحتلال المروجي النار بشكل مكثف وسط مدينة رفح جنوب قطاع غزة، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف حي البرازيل جنوب المدينة، وغارة جوية على منزل، ما أدى لإصابة عدد من الفلسطينيين حسب «وفا» التي أفادت بأن طائرات الاحتلال الحربية قصفت منزلاً بصاروخ في حي تل السلطان غرب مدينة رفح، كما استهدف الطيران أرضاً في بلدة القرارة شمال شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

بالتزامن، قصفت مدفعية الاحتلال منازل الفلسطينيين شرق مدينة دير البلح، وشرق مخيم البريج، وشمال غرب مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة، كما أطلقت زوارق الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة صوب منازل المواطنين قبالة شاطئ المدينة، في حين قصف طيران الاحتلال الحربي منزلاً لعائلة خليفة قرب مسجد الشعمة بالبلدة القديمة شرق مدينة غزة، ما أدى إلى تسوية المنزل بالأرض، كذلك قصفت مدفعية الاحتلال أحياء الشيخ عجلين، وتل الهوا، والزيتون، وشارع «٥» في مدينة غزة، بالتزامن مع إطلاق نار مكثف من طائرات الاحتلال المروحية، ووصل مستشفى المعمداني في مدينة غزة، ٣ شهداء بينهم امرأة ورضيع وضحية بقصف طائرات الاحتلال شقة سكنية لعائلة النتيه بمنطقة ساحة الشوا في حي الدرج بمدينة غزة.

وكالات

الاحتلال الأميركي عزز قاعدته في «كونيكو».. وواصل تدريباته في «التنف»

الجيش يدك مواقع «النصرة» في إدلب وسهل الغاب

حماة - محمد أحمد خبازي
الوطن - وكالات

كبد الجيش العربي السوري أمس، تنظيم جبهة النصرة وحلفائه خسائر فادحة في سهل الغاب وريف إدلب الجنوبي، وذلك عبر استهدافهم بطبراته القتالي المسير ونيران مدفعيته الثقيلة، تزامناً مع تكبيده تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة بالأفراد والعتاد في قطاعات البادية الشرقية.

وبينما قتل مسلح من مليشيات «فوات سورية الديمقراطية - قسد»، متأثراً بجراح سبق أن أصيب باستهداف مسيّرة للاحتلال التركي، عزز الاحتلال الأميركي قاعدته غير الشرعية في حقل «كونيكو» للغاز بريف دير الزور الشمالي بمعدات عسكرية ولوجستية تحسباً من أي هجمات محتملة، وواصل تدريباته العسكرية للبوم الجارح على التوالي في قاعدته غير الشرعية في التنف.

وفي التفاصيل أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة استهدف بطائرة مسيرة تحركات مؤللة للإرهابيين في خربة الناقوس والعنكاوي وقلديين بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب بمدفعيتها الثقيلة، مواقع للإرهابيين في كتصفرة ومحيط مجدليا بريف إدلب الجنوبي، وفي معارة النعسان بالريف الشمالي الشرقي.

وأوضح أن استهدافات الجيش للإرهابيين كبدتهم خسائر فادحة، وكانت رداً على تصعيد اعتداءات مجموعات إرهابية ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، على نقاط عسكرية بقطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، بخرق فاضح ومتكرر لاتفاق وقف إطلاق النار.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الجيش العربي السوري هاجمت بـ٥ مسيرات انقضاضية مواقع تابعة لـ«النصرة»، على محوري قلديين والعنكاوي في منطقة سهل الغاب بريف حماة الغربي.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، كبدت الدواعش خلال عملياتها البرية بتمشيط قطاعات البادية خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وأوضح أنه تم تدمير كهوف ومغاور اتخذها الدواعش مخابئ لهم ومنصات اعتداء على نقاط عسكرية وآليات مدنية وعسكرية عابرة.

ولفت إلى أن البراميل الحربي السوري والروسي المشترك، شن أمس عدة غارات مكثفة على تحركات ومواقع لتنظيم داعش في منطقتي تدمر والسخنة بباديه حمص الشرقية.

من جهة ثانية ووفق مصادر إعلامية معارضة قتل مسلح من «قسد» متأثراً بجراح أصيب بها في ٢٩ أيار الفائت، باستهداف مسيرة تابعة للاحتلال التركي لسيارة عسكرية بالقرب من الكنيسة السريانية على الطريق الواصل بين مدينتي تل تمر - الحسكة، بالقرب من قاعدة استراحة وزير الأمريكي جير بايدن تسعى لإبقاء على خط مواز ويحسب المصادر ذاتها، وصلت ٣٠ شاحنة محملة بمعدات عسكرية ولوجستية مرفقة بـ«مرعات عسكرية إلى قاعدة ما يسمى «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي في حقل «كونيكو» للغاز بريف دير الزور الشمالي، لتعزيز القاعدة تحسباً من أي هجمات محتملة.

كما أفادت المصادر بوصول قافلة «التحالف الدولي» تدريباته العسكرية للبوم الغاق على التوالي في قاعدة التنف جنوب شرق البلاد ضمن منطقة التنف المحتلة عند ملتقى الحدود السورية- العراقية - الأردنية، استخدمت خلالها الذخيرة الحية، مع مشاركة الطيران الحربي في أجواء المنطقة.

في سياق آخر حققت سلطات الإدارة التركية ١٠٠ لاجئ سوري بشكل قسري، مساء أول أمس، عبر معبر باب الهوى على الحدود السورية - التركية بريف إدلب الشمالي، من داخل أراضيها باتجاه الشمال السوري، ممن يحملون بطاقة الحماية المؤقتة «الكيملك»، بهدف توطينهم في المنطقة الآمنة المزعومة من قبل تلك الإدارة، وذلك حسبما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

رفض محلي وإقليمي وسخرية أميركية من انتخابات «الإدارة الذاتية»

مصادر «الوطن»: مشاريع لا تعني الدولة بشيء والانفصال مرفوض

سيلفا رزوق

سخرت الولايات المتحدة من عزم ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في شمال شرق سورية إجراء انتخابات محلية في سبع كنتونات تسيطر عليها.

موقف الولايات المتحدة والذي عبرت عنه سفارتها في سورية بالقول: إن أي انتخابات تجري في سورية يجب أن تكون حرة ونزيهة وشفافة وشاملة، وفق ما دعا قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤ اعتبر بمثابة صفعة لواحدة من أدوات واشنطن في شمال البلاد، وبدا لافتاً لاسيما أن أميركا استكملت تحذيرها بالدعوة إلى عدم إجراء هذه الانتخابات، واعتبار أن الظروف الملائمة لمثل هذه الانتخابات غير متوافرة بشمال شرق سورية في الوقت الحاضر.

ورغم عدم توضيح واشنطن ماهية «الظروف الملائمة» غير أن الموقف الأخير أكد تنصل الولايات المتحدة من أي خطوات انفصالية تسعى إليها السلطات المدعومة من قبلها، وأكد حسب مصادر متابعة تواصلت معها «الوطن» بأن إصرار ما تسمى «الإدارة الذاتية» على المضي في هذه الانتخابات سيترتب عليه تبعات سياسية وحتى مدنية، لاسيما أن حليفتها أنقرة التي أعلنت بدورها رفضها القاطع لمساعي حزب الاتحاد الديمقراطي الذي وصفته أنقرة بالجناح السوري لتنظيم حزب العمال الكردستاني، إجراء انتخابات غير شرعية تتعارض مع وحدة الأراضي السورية وتهيئ لانفصال تلك المناطق عن بقية البلاد، ورأت المصادر أن أنقرة تتربص وتتهيأ لاقتناص أي فرصة سياسية تبرر لها نياتها بالتدخل العسكري لمنع التهديدات الانفصالية على حدودها.

وقال وزير الدفاع التركي «يشار غولر» قبل يومين: إنهم «مستعدون لتقديم دعمهم لإقرار دستور جامع وإجراء انتخابات حرة وضمان التطبيع الشامل والهيادة الأمنية في سورية».

الرفض لما يتم التحضير له جاء أيضاً من قبل المجلس الوطني الكردي، الذي عدّ الانتخابات غير محايدة ومحسومة النتائج لتكريس وهيمنة سلطة «حزب الاتحاد الديمقراطي» وافتقارها إلى الشرعية، فيما كشفت مصادر أهلية لـ«الوطن» عن حالة من الاستياء العام في المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد» ولجوء «مسؤولي وأشخاص مأهمية» الظروف الملائمة» غير آ